

رؤيه محمد بن سلمان سراب (مترجم)



تولى الأمير محمد بن سلمان، منصب ولي العهد في يونيو الماضي، كان بمثابة اختبار لمراقبى المملكة الصحراوية، فيعتبره بعض السياسيين بمثابة المنقذ لمملكته التي تتبع نظاماً قمعياً، حيث دفع الكثير من المال إلى الشعب على هيئة رعاية اجتماعية، لكن صعوده إلى السلطة قد يزعزع استقرار المنطقة.

يهيمن الأمير البالغ من العمر 31 عاماً على السياسة والاقتصاد والدبلوماسية السعودية، ويعد صاحب فكرة حرب اليمن والمقاطعة الخليجية لدولة قطر، والده العاهل السعودي، سلمان بن عبد العزيز، البالغ من العمر 81 عاماً، لا يتمتع بصحة جيدة، يمشي على عصا، لكنه دفع بابنه السابع ليصبح أصغر وريث للعرش في تاريخ المملكة.

أنبئت الأشهر الأولى لben سلمان أنه شخص غير موثوق به، وبالتالي فإن المستقبل ليس جيداً معه، وكان انقلاب بن سلمان داخل القصر الملكي غير دموي، فهو مجرد لعبة العروش، وقد وضع أعمامه الأقوباء ومنا فسيه تحت الإقامة الجبرية.

يمكن استخلاص الصراع داخل القصر الملكي عبر التقارير الصادرة من داخله، حيث هناك ادعاء بأن المنافس الرئيسي على العرش لـ بن سلمان لديه مشكلة في إدمان المخدرات، كما شنت السلطات السعودية في الأسبوع الماضي حملة على المعارضة، واستهدفت المفكرين الإسلاميين والنقاد والمنافسين السياسيين.

وأمرت السلطات بتنقل اثنين من رجال الدين البارزين؛ لعدم إعلان ولائهما وتأييدهما لموقف ولـ العهد تجاه قطر، وكلا الرجلين معروفيـن لدى الجمهور السعودي ولـهم ما تابعين على موقع توبيـر.

وقررت السلطات أيضاً منع صحفي آخر من كتابة أعمدة الرأـي، في حين صدرت أحكـام في حق نشطاء حقوق الإنسان بالـسجن لمدة تصل إلى ثمانـي سنوات.

بعد هذا التعصب والتـشدد للمـعارضة والنـقاد بمثابة جـنون العـظمة، وإذا كان هناـك وقت للمـجتمع السـعودي للـنقـاش حول كـيفية المـضـي قدـما في المـستـقبل وـسط هـذه التـطـورـات، فـمن المـحـتمـل أنـ الوقت قدـ حـانـ الآـنـ.

كـانت السـعـودـيـة مـهـدـ فـكـرةـ الجـهـادـيـةـ، التيـ أـصـبـحتـ مـصـدـراـ لـلـقـلـقـ الـعـالـمـيـ، لكنـ فيـماـ يـخـصـ الشـأنـ الدـاخـليـ، تـعـانـيـ المـمـلـكـةـ مـنـ الفـوضـىـ، فـرـغـمـ أـنـهاـ أـكـبـرـ مـصـدـرـ لـلـنـفـطـ فـيـ الـعـالـمـ، تـعـرـضـتـ لـخـدـعـةـ كـبـيرـةـ بـعـدـ انـخـفـاضـ أسـعـارـ النـفـطـ عـالـمـيـاـ فـيـ عـامـ 2014ـ، ماـ أـجـبـرـ الـرـيـاضـ عـلـىـ إـنـفـاقـ نـحـوـ 200ـ مـلـيـارـ دـولـارـ مـنـ اـحـتـيـاطـاتـ النـقـدـ الـأـجـنبـيـ لـتـغـطـيـةـ الـعـزـزـ، وـرـدـاـ عـلـىـ ذـلـكـ، أـطـلـقـ وـلـيـ الـعـهـدـ خـطـتهـ الإـلـاصـاحـيـةـ وـالـتـيـ تـتـضـمـنـ خـصـصـةـ الشـرـكـاتـ الـحـكـومـيـةـ وـتـخـفـيـضـ الـإـعـانـاتـ، وـلـكـ هـذـهـ التـحـركـاتـ هـدـدـتـ الرـعـاعـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ الـتـيـ تـتـبـنـاـهاـ الأـسـرـةـ الـحـاكـمـةـ.

اضـطـرـتـ السـعـودـيـةـ عـلـىـ الصـعـيدـ الـعـالـمـيـ مـوـاجـهـةـ الـعـدـيدـ مـنـ الصـعـوبـاتـ وـالـتـيـ أـثـبـتـتـ عـدـمـ كـفـاءـتهاـ، خـاصـةـ فـيـ حـربـ الـيـمـنـ، وـالـحـمـارـ عـلـىـ قـطـرـ، وـكـانـ الـهـدـفـ مـنـهـمـاـ، الـحدـ مـنـ نـفوـذـ إـرـانـ فـيـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ، لـكـنـ كـلـيهـمـاـ لـمـ يـنـجـحـ وـتـسـبـبـاـ فـيـ إـحـرـاجـ بـنـ سـلـمـانـ.

تحـاـولـ الـرـيـاضـ الآـنـ جـذـبـ الـقـيـادـةـ الـعـرـاقـيـةـ نـحـوـهـاـ، وـاـنـسـحـبـتـ مـنـ سـورـياـ تـارـكـةـ مـسـتـقـبـلـ دـمـشـقـ بـيـنـ أـيـديـ مـوسـكـوـ وـأـنـقـرـةـ وـطـهـرـانـ، وـالـآنـ تـواـجـهـ خـيـارـاـ صـعـباـ فـيـ أـفـغـانـسـتـانـ بـيـنـ حـلـيفـتـهـاـ باـكـسـتـانـ وـالـرـئـيـسـ الـأـمـرـيـكـيـ دونـالـدـ تـرـامـبـ.

قدـ يـكـونـ لـوليـ الـعـهـدـ رـؤـيـةـ، لـكـنـ فـقـدـاـنـهـ الـكـبـيرـ لـلـحـكـمـةـ سـيـقـوـدـ إـلـىـ تـحـوـيلـ هـذـهـ الرـؤـيـةـ إـلـىـ سـرـابـ.

بـقـلـمـ : رـيـهـامـ التـهـاميـ

